

228989 - يتبول كثيرا ، وكلما أحدث توضأ ، فهل يؤجر على ذلك ؟

السؤال

شخص مبتلى بكثرة التبول - أكرمكم الله - ، ويحدث في اليوم حوالي 30 مرة ، وكلما أحدث توضأ ، رجاء لما في الوضوء من فضائل ثابتة دلت عليها الشريعة ، ما حكم فعله ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الوضوء من العبادات العظيمة التي تزيد من حسنات المؤمن وتكفر سيئاته ، كما وردت بذلك الأحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم .

وانظر الفتوى رقم : (113215) .

وورد كذلك ما يفيد أن المحافظة على الوضوء من علامات الإيمان .

فروى ابن حبان عن ثوبان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ) صححه الألباني في " سلسلة الأحاديث الصحيحة " (115) .

وإذا انضم إلى ذلك صلاة ركعتين بعد كل وضوء : فهو سبب عظيم من أسباب دخول الجنة ، لما روى الترمذي (3689) عن بُرَيْدَةَ ، قَالَ : " أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا بِلَالًا فَقَالَ : (يَا بِلَالُ بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ ؟ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي ، دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ ، فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي ؟) فَقَالَ بِلَالٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَدْنَتْ قَطُّ إِلَّا صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ ، وَمَا أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إِلَّا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا ، وَرَأَيْتُ أَنَّ لِلَّهِ عَلَيَّ رَكَعَتَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (بِهِمَا) " وصححه الألباني في " صحيح الترمذي " .

وعليه فتبقى مشروعية الوضوء ثابتة لكل حدث ، حتى ولو تكرر مرات كثيرة ، ما دام ذلك لم يصل حد الوقوع في الحرج والمشقة ، فنسأل الله تعالى أن يعينه على هذه العبادة ، وأن يكتب له الأجر ، ويثيبه على ما يجد من مشقة ، وأن يجعله من التوابين المتطهرين .

والله أعلم .